بالسواد وما يليه والاهواز وفارس والجبل وما يتصل به في جميع نواحي المشرق
وما يضاف اليه اذا كان عمل الشام والجزيرة والموصل جري على حساب شهور
الروم الواقعة للازمنة فليست تختلف اوقاتها مع الكبيسية المستعملة فيها
وكذلك العمل في خراج مصر وما والاها على شهور القبط الموافقة لشهور الروم وكانت
من شهور الفرس قد خالفت مواقعها من الزمان بما نزل من الكبيس منذ ازال الله ملك
فارس وفتح المسلمون بلادهم فصار النوروز الذي كان الخراج يفتتح
فيه بالعراق والمشرق قد تقدم في ترك الكبس شهرين وصار بينه وبين ادراك الغلة
فامر امير المومنين بما جعل الله عليه في التوصل الى كل ما عاد بصلاح رعيته وحسم
للاسباب المودية الى عنايتها بتاخير النوروز الذي يقع في شهور سنة اثنين وثمانين
ومايتين من سني الهجرة عن الوقت الذي يتفق فيه في ايام سنة الفرس وهو يوم
الجمعة لاحدي عشرة تخلو من صفر مثل عشرة ايام الشهرين من شهر الفرس التي ترك
كبسها وهو ستون يوما حتي يكون نوروز السنة واقعا يوم الاربعا لبلة عشرة
ليلة تخلو من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثمانين ومايتين وهو الحادي عشر من
حزيران وهو يتصل بهما ويجري مجراهما ويضاف اليهما وساير اعمالهما وبما
يعمله اصحاب الحساب من التقويمات وجميع الاعمال وما بعده الفرس من شهورهم
الى شهور الكبيسية الاول والاخر ثم يكبس بعد ذلك في كل اربع سنين من سني الفرس
ولا يقع تفاوت بينهما على مرور الايام ويكونا ابدا واقعا في حزيران وغير خارج
منه وان يلغي ذكر سنة من كل اربع سنين ينسب الى الخراج بالعراق وفي المشرق
والمغرب والافاق ان كان مقدار سني ايام الهجرة والسنة الجامعة للازمنة التي
تتكامل فيها الغلات وان يخرج التوقيع بذلك لا تنشا الكتب به من ديوان الرسايل
الى ولاة المعاون والاحكام ويجري على المتابعة ويحمل اصحاب المعاون الرعية عليه
وياخذها بامتثال ما امر امير المومنين منه وسنة الحكام في ديوان حكمهم
ليتمثل الضمنا والمقاطعون ذلك على حسبه واستطلع راي امير المومنين في ذلك
فراي امير المومنين في ذلك موقعا ان شا الله وكانت نسخة التوقيع بتعديله ان
شا الله وكتب في شهر ذي الحجة سنة احدي وثمانين ومايتين قال وكان السبب

في نقل

في نقل الخراج الى حزيران في ايام المعتضد ما حدثني به ابو احمد بن يحيى بن علي بن يحيى
المنجم النديم قال كنت احدث امير المومنين المعتضد فذكرت خبر المتوكل في تاخير
النوروز فاستحسنه وقال لي كيف كان ذلك فقلت حدثني ابي قال دخل المتوكل قبل
تاخير النوروز لبعض بساتينه الخاصة التي كانت له وهو متكي ينظر الى ما احدث
في ذلك البستان فمر بزرع فراه اخضر فقال يا علي ان الزرع اخضر بعد ما ادرك
وقد استامرني عبيد الله بن يحيى في استفتاح فكيف كانت الفرس تستفتح الخراج من
النوروز والزرع لم يدرك فقلت له ليس يجري الامر اليوم على ما كان يجري عليه
في ايام الفرس ولا النوروز في هذه الايام في وقته الذي كان في ايامها قال وكيف
ذاك فقلت لانها كانت تكبس في كل مايه وعشرين سنة شهرا وكان النوروز اذا تقدم
شهرا فصار في خمس من حزيران كبست ذلك الشهر فصار في خمس من ايار واسقطت
شهرا وزدته الى خمس من حزيران فكان لا يتجاوزه فلما تقلد العراق خالد بن عبد
الله وحضر الوقت الذي يكبس فيه الفرس منعها من ذلك وقال هذا من النسي الذي نهى
الله عنه فقال انما النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا وانا لا اطلقه حتى استامر
فيه امير المومنين فبذلوا له على ذلك مالا جزيلا فامتنع عليهم من قبوله وكتب
الى هشام بن عبد الملك يعرفه ذلك ويستامره ويعلمه انه من النسي الذي نهى
الله عنه فامر بمنعهم من ذلك فلما امتنعوا من الكبس تقدم النوروز تقدما
شديدا حتى صار يقع في نيسان والزرع اخضر فقال له المتوكل فاعمل لهذا
يا علي عملا ترد النوروز فيه الى وقته الذي كان يقع فيه في ايام الفرس وعرف
ذلك عبيد الله بن يحيى واد اليه رسالتي في ان يجعل استفتاح الخراج فيه قال
فصرت الى ابي الحسن عبيد الله بن يحيى وعرفته ما جرى بيني وبين المتوكل واديت
اليه رسالته فقال لي يا ابا الحسن قد والله فرجت عن الناس وعملت عملا كبيرا
لس يعظم ثوابك عليه وكسبت لامير المومنين اجرا وشكرا فاحسن الله جزاك فمثلك فليحيا
الخلفا واحب ان يتقدم بالعمل الذي امر به المتوكل وتنفذه الى حتى اجري الامر
عليه وانفذه في كتب الكتب بالاستفتاح الخراج قال فرجعت وحررت الحساب
فوجدت النوروز لم يكن يتقدم في ايام الفرس اكثر من شهر وسعد من خمس يخلوا